

أم كلثوم: سجلت أغنياتها الروحية الجديدة

★ سجلت أم كلثوم لحنها الجديد « القلب يعشق كل جبل » الذي استغرق ٢٠ برفة من البروفات المتواصلة والتي انتهت بتسجيله أمس في استديو أم كلثوم .. الأغنية الجديدة للفرقة الراحل بيروم التونسي وتلحين رياض السنباطي والتي كان بيروم قد كتبها أثناء تاديبه فريضة الحج قبل وفاته منذ أكثر من ١٢ عاماً ، وقد كانت آخر أغنية غنتها لبيروم هي « هو صبحح الهوى غلاب »

الأغنية الجديدة يبدو من اسمها أنها عاطفية والحقيقة أنها كذلك ولكن عاطفتها موجهة إلى الخالق ، وهي عاطفة الإنسان الخاشع وهو يناجي ربه في أقدس مكان وعلى الأرض التي ولدوعاش فيها رسول الإنسانية .. الأغنية من الغزل الصوفي على غرار شعر ابن الفارض والبوصيري .. عاش مع كليتها ر. السنباطي بإيمانه وحبه لله فانعكس هذا كله على موسيقاه فانسكت لحننا شرقياً صوفياً أصيلاً أضف جديداً إلى عالم الموسيقى . فقد جعل السنباطي ولأول مرة المقدمة الموسيقية تخدم الكوبليات التي جاءت جديدة أيضاً ومتميزة عن بعضها البعض وبنقلات جديدة وبالرجوع إلى الشرقية الصعبة المبدعة في نفس الوقت .. الآلة الوحيدة الجديدة التي أدخلها السنباطي في اللحن هي البزق ويعزفها عمر خورشيد .. الحقيقة أن لحن الأغنية ينقلنا إلى جو المدينة المنورة ومكة المكرمة ويخلق بنا بين الصفا والحروة ليعود فيجئنا صوفياً تكبر فوق جبل عرفات نسال الله التوبة والمغفرة ومن فوقنا يحلق حمام الحما .

بقي أن نقول أن أمة العرب تستمتع إلى أم كلثوم في ليلة وفاة عرفات إلى « القلب يعشق كل جبل » وستطوف بهم أم كلثوم في سماء الحب والعاطفة الموجهة إلى الله ، وعند مطلع الفجر وشرارة يوم جديد يستقبل المسلمون ليلة العيد ليستبشروا بسماع أغنياتها الخالدة التي تعودوا أن يستمعوا إليها ليلة كل عيد وهي [يا ليلة العيد استبنا] مبتهلين إلى الله أن تكون فاتحة خير وبشرى جديدة لكل إنسان . وفي كل مكان ■

مصطفى الضميراني



أم كلثوم وترتيبها الأوركسترا في استديو أم كلثوم، بالأذاعة والمشاركة السنباطي وعزازيم السنانون « رشوان » الذي خلفه المرحوم محمد شمس صالح



تلميحات من السنباطي للشرقة الموسيقية واستبسات كامل من سيرة الغناء العربي

تصوير :
حسن التونى



حديث من الأغنية وإبتسامة .. واهتمام .. وتلكبر عميق من الرياض .. أم كلثوم والسنباطي .. وعمر خورشيد وعبد القم العربي أثناء الاستراحة ..